

بيكوفن وآس لوب حياة

أناقة العزج





بوابة للعهارة

أطلقت بوابة جديدة على الإنترنت تعرف باسم «مجتمع العمارة الدولي World Architecture Community» يضم بين أعضائه ٢٠٠ من صفوة المعماريين في العالم كأعضاء شرف من بينهم هانز هولين وماريو بوتو وفو ميهيكو ماكي لتكون هذه البوابة أول نظام تفاعلي لتبادل المعلومات والبيانات الخاصة بالعمارة بين الأعضاء وبعضهم مما يتيح الفرصة لكل الممارسين بالتعرف على أعمال وأفكار «الكبار» وتسمح لهم أيضا بعرض أفكارهم ومشاريعهم ليصبحوا معروفين عالميا.

فبالرغم من وجود قنوات ومواقع كثيرة تعرف بفن العمارة إلا أن هذه البوابة سوف تكون الأولى من نوعها لأنها تفتح الباب أمام الأعضاء للمساهمة في صنع مستقبل التفكير المعماري من خلال تقديم الأفكار وطرحها للمناقشة ونشر الآراء المختلفة والانتقادات الموجهة لها.

فالملاحظ أن المضمون الكمي والمنشور عن العمارة في وسائل الإعلام المختلفة محدود للغاية بحيث لا يسمح إلا لقلّة قليلة جدا من المتخصصين بالتعرف عليه ربما لأن وسائل الإعلام الدولية أو حتى المحلية تحتاج إلى مشاريع كبيرة لتسلط الضوء عليها فتكون النتيجة تركيز أجندة العمارة على عدد قليل من الأسماء الشهيرة وانعدام الفرص أمام فئة عريضة من الممارسين المحليين لعرض أفكارهم ومشاريعهم، في الوقت الذي يوجد فيه عدد كبير من المهندسين المعماريين الذين يتمتعون بموهبة حقيقية ويقومون بتصميم مبان رائعة في كل أنحاء العالم. ولكنهم للأسف لا يظهرون في وسائل الإعلام ولا تتعرض أعمالهم للنقد الذي يعتبره المتخصصون أقوى دافع ومحرض للإبداع.

لهذا حرص أعضاء هذا الموقع على العمل من أجل تحقيق أحلام شباب المعماريين من خلال عرض تصميماتهم ومشاريعهم وأفكارهم مجانا ليناقشها الطلبة والأكاديميون من دول العالم المختلفة عبر الإنترنت من أجل التوصل إلى تعريف جديد للإعلام المعماري.

لهذا أيضا تقدم البوابة أعمال ومشاريع كل أساتذة العمارة المعاصرين ليتعرف عليها المهندسون الشباب ويستفيدوا منها، كما يمكن لأعضاء هذا الموقع الفردي أيضا تصميم صفحات بشكل جماعي لإيجاد نوع من الربط والاتصال بينهم. فإذا كان مهندس معماري شاب استلهم تصميم من ثقافته المحلية فيمكنه من خلال عرضه على صفحة البوابة الخاصة بالمشاريع أن يعرف الآخرين على النظرية التي قادته إلى تصميم هذا الشكل بحيث تسير النظريات والممارسات الفعلية في مجال العمارة في نفس السياق.

كما تتيح هذه الصفحة الفرصة لأصحاب النظريات بتبادل الأفكار معا بهدف التعرف على نماذج وأعمال تعبر عن ثقافات وبيئات العالم المختلفة.. للأعضاء فرصة تقديم مقالاتهم ومشاريعهم سواء كانت غير منقذة أو تحت الإنشاء لعرضها ونشرها بفرص متساوية والصورة في الأعلى هي من تصميم المعماري أنطونيو كارديلو في إطار مسابقة لتطوير أحد مرافق السفن بلندن ويمكنك التعرف على المزيد من المشاريع الأخرى عبر الموقع الإلكتروني.

. www.worldarchitecture.org